رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي - الشيخ د ناصر العقل

85 شرح العقيدة الطحاوية) قوله : ولا نكفر أحدا من أهل القبلة (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه كانت لدي اسئلة في الدرس الماظي نسيتها مع الاسف لكن موضوع الذي سبق وعدت فيه ان شاء الله سيتم اداءه اليوم بعد ان نقرأ في موضوع التكفير - 00:00:00

في شرح العقيد الطحاوي الموضوع الذي وعدت فيه هو ان اتناول بعض القواعد التي هي من طريقة السلف واهل العلم قديما وحديثا في مسائل التكفير ولوازمها وما يتعلق بها وما حولها - 00:00:22

والان نستأنف القراءة وقفنا على اربع مئة واثنتين وثلاثين. اليس كذلك؟ اربع مئة واثنين وثلاثين. تفضل ابو عمر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:39

قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله ولا نكفر احدا من اهل من اهل القبلة بذنب ما لم يستحل ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله اراد طبعا العبارة فيها نظر سيأتي - 00:01:01

استدراك الشرح عليها فقوله لا نكف ولا نكفر قول الطحاوي رحمه الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب هذا ليس على اطلاقه طبعا قد يفهم منها المعنى الصحيح الذي يقصده السلف. لكن ظاهر العبارة يفهم منها ان اي ذنب من الذنوب دون للشركيات. او دون - 00:01:21

مخرج من الملة لا يكفر وهذا فيه نظر فان التكفير اولا منه ما هو كفر غير مخرج من الملة ويسمى كفر. والامر الثاني من الذنوب ما هو مخرج من الملة؟ حتى لو لم يستحل - 00:01:44

بان مسألة الاستحلال ليست شرطا دائما لتكفير من ارتكب بعض الذنوب فاذا المسألة فيها نظر سيأتي الكلام عنها عند استدراك المؤلف نعم اراد باهل القبلة الذين تقدم ذكرهم في قوله ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين - 00:02:02

يشير الشيخ رحمه الله الى الرد على الخوارج القائلين بالتكفير بكل ذنب واعلم رحمك الله وايانا ان باب التكفير وعدم التكفير باب عظمت الفتنة والمحنة فيه وكثر فيه الافتراق وتشتت فيه الاهواء والاراء وتعارضت فيه دلائلهم فالناس فيه - 00:02:27

في جنس تكفير اهل المقالات والعقائد الفاسدة المخالفة للحق الذي بعث الله به رسوله في نفس الامر او المخالفة لذلك في اعتقادهم على طرفين ووسط من جنس الاختلاف في تكفير اهل الكبائر العملية. يقصد ان - 00:02:54

التكفير من مسائل التي تميز فيها اهل الاهواء عن اهل السنة بمختلف درجات اهل الاهواء. واهل الاهواء اغلبهم مكفرة. اغلبهم مكفرة ومنهم منهم من هو ايضا لا يكفر باي ذنب. لا يكفر باي ذنب - 00:03:20

اي لا يكفرون بالذنوب مطلقا وربما لا يكفرون باي عمل من الاعمال المرجئة فعلى هذا يكون من من السمات التي تشترك فيها الاهواء جميعا هي مخالفة اهل السنة والجماعة في مسألة التكفير - 00:03:42

وغالب اهل الاهواء يقولون بالتكفير ولوازمه او بلوازم التكفير فقط بعض اهل الاهواء لا يكفر لكنه يشارك المكفرة كالخوارج والمعتزلة في كثير من الاصول كمفهوم الامر بالمعروف ان المنكر كالنظرة للولاة والسمع والطاعة كالنظرة لاهل السنة ونحو ذلك - 00:04:00

حتى المرجئة الجهمية الذين لا يكفرون ابدا ويرون كل من من عرف الله فقد امن ولو ارتكب اي ذنب فان مواقفهم فيها ما يدخل في

لوازم التكفير مواقفهم التاريخية مع اهل السنة والجماعة - 00:04:30
على اي حال قول الشيخ باب التكفير وعدم التكفير باب عظمت فيه الفتنة يشير فيه الى ان جميع اهل الاهواء يتسمون بمخالفة اهل السنة في مسألة التكفير واول اهواء خروجا في تاريخ الامة - 00:04:49
كان مبدأها مسألة التكفير نعم طائفة تقول لا نكفر من اهل القبلة احدا. فتنفي التنفير نفيا عاما. مع العلم بان اهل القبلة المنافقين الذين فيهم من هو اكثر من اليهود والنصارى بالكتاب والسنة والاجماع - 00:05:09
وفيهم من قد يظهر بعض ذلك بحيث يمكنهم طبعا الذين لا يكفرون من اهل القبلة احدا صنفان اولهم غلاة المرجئة اللي هم الجهمية ومن سلك سبيلهم. وعلى طريقهم الفلاسفة الجهمية وعلى طريقهم الفلاسفة - 00:05:32
الزنادقة وبعض اهل الكلام وكثير من غلاة الصوفية. كثير من غلاة الصوفية بل ربما نقول اكثر الصوفية والصنف الثاني من يترددون في اطلاق الكفر على من حكم الله بكفره من اهل القبلة او ممن يتسمى بالاسلام - 00:05:55
يترددون في اطلاق الحكم بالكفر على من حكم الشرع بكفره من الذين يتسمون بالاسلام الجهمية وغيرهم وهؤلاء طوائف بعضهم من مرجئة الفقهاء وبعضهم من الفقهاء الذين لا لا يتبعون المرجئة لكن لهم بعض الاجتهادات. خاصة فقهاء اهل الكلام - 00:06:23
الفقهاء الذين عندهم نزعة كلامية اغلبهم يتردد في اطلاق الكفر حتى على من حكم بكفره شرعا ممن من يتسمى بالاسلام اما الذين اصلا ليسوا بمسلمين الذين اصلا ليسوا بمسلمين لم ينطقوا بالشهادتين اصلا كاليهود والنصارى - 00:06:54
والمشركين وعامة الكفار غير المسلمين فهؤلاء ليسوا محل الحديث هنا ولذلك ينبغي التنبه ما دمنا في اول الكلام عن مسألة التكفير في الطحاوية ينبغي التنبه الى ان كل الكلام الذي سيرد الا القليل مما يدل عليه السياق. يرد في اهل القبلة - 00:07:18
من يكفر منهم ومن لا يكفر ومتى يخرج مدعي الاسلام الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله متى يخرج من الملة او متى يكفر كفر دون كفر او كفر مغلط - 00:07:40
هذا هو موضوع الحديث فلذلك بعض الناس يفهم خطأ انه هذا الحديث كله ينسحب على جميع الكفار. وان هناك خلاف بين المسلمين في مسألة تكفير الكفار. هذا غير وارد لم يرد البحث هنا عن مسألة تكفير الكفار الخلص - 00:07:50
لان هذا موضع اجماع ومن المعلومات من الدين بالضرورة. تكفير اليهودي وتكفير النصراني وتكفير المشرك. وتكفير من لم يسلم ولا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:08:09
هذا تكفيره ليس محل بحث وهذا الخلط الذي ذكرته عدم التمييز هنا هو الذي اوقع كثير من مثقفينا وبعض المفكرين وبعض ادعياء العلم وبعض قليلي الفقه او قليل العلم الشرعي ان يترددوا في الحكم بكفر الكافرين الخلاص - 00:08:22
لانهم ظنوا ان هذه الاحكام في مسألة التورع في اطلاق الكفر تنسحب حتى على اليهود والنصارى وهذا جهل جهل مطبق بل رأيت وسمعت وقرأت من بعض المنتسبين للعلم انه يشكل عليهم هذا الامر اتعجب حقيقة لماذا يشكل عليهم هذا الامر - 00:08:46
ظنوا ان قواعد التكفير تنسحب حتى على اليهود والنصارى وقل لا هذا امر غير وارد هذا امر مفروغ منه ما بعد حكم الله حكم ولا بعد قول الله قول. انما نتردد في الامور التي وكل الينا الاجتهاد فيها - 00:09:07
والامور التي وكل اليها الاجتهاد فيها وهي تطبيق بعض افراد السلوك وبعض افراد العمل والاعتقادات التي تصدر من الناس على قواعد الشرع او على نصوص الشرع ممن يتسمون بالاسلام اهل القبلة - 00:09:24
اما الكفار الخلص فليسوا محل الحديث ولا يجوز لاحد ان يتردد في كفرهم ان هذا امر من المعلوم من الدين بالضرورة ومن المجمع عليه عند المسلمين جميعا حتى الفرق الضالة - 00:09:39
تقول بكفر الكفار الخلص اليهود والنصارى والمشركين. نعم. وفيهم من قد يظهر بعض ذلك حيث يمكنهم هم يتظاهرون بالشهادتين وايضا فلا خلاف بين المسلمين ان الرجل لو اظهر انكار الواجبات الظاهرة المتواترة والمحرمات - 00:09:59
ظاهرة المتواترة ونحو ذلك فانه يستتاب فان تاب والا قتل كافرا مرتدا. لو ان يدعي الاسلام وجاء يعني ينكر او يتردد في اثبات وجوب الزكاة او في اثبات وجوب الصيام - 00:10:22

اثبات ثبوت وجوب وجوب الحج. او في ثبوت وجوب الجهاد في ثبوت وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ونحو ذلك مما توارد كثرة النصوص اذا تردد في ذلك تدينا بمعنى انه اعتقد ان هذا لا يجب شرعا - 00:10:43
نفى ما ورد وتواترت به النصوص من الواجبات فانه بذلك يكفر ويستتاب فان تاب والا قتل. هذا محل اتفاق كذلك من انكر المحرمات القطعية ترد او تردد في ذلك او شك تدينا ما هو بشك جهل لانه قد يوجد يوجد جاهل لا يدري لكن الذي يعني - 00:11:01
الدين بعدم تحريم الربا او بعدم تحريم الزنا او بعدم تحريب تحريم الخيانة والغدر. او بعدم تحريم حرمة دم المسلم او بعدم تحريم دم المسلم ونحو ذلك اذا لا شك في ذلك فانه بذلك يكفر - 00:11:23
واذا انكر فهو يكفر ويستتاب فان تاب قتل لان هذه امور معلومات بالضرورة هذه هذه بديهيات الدين اذا الواجبات المعلومة بالضرورة محرمات المعلومة بالضرورة او القطعية على حد التعبير كثير من اهل العلم وهو تعبير صحيح الواجبات - 00:11:43
قطعية التي قطع بها الشرع والمحرمات القطعية من انكرها فهو بذلك يكفر ويستتاب فان تاب والا قتل وان كان جاهلا يعلم. نعم والنفاق والعدة مظنتهما البدع والفجور كما ذكره الخلال في كتاب السنة بسنده الى محمد ابن سيرين - 00:12:03
انه قال ان اسرع الناس اهل الاهواء. يقصد بذلك ان الناس الذين تتكاثر عندهم البدع بحيث تكون هي الاصل عندهم عندهم الفجور بحيث يكون عندهم هو الاصل فان هؤلاء يعني اه مظنتهم النفاق والردة وليس جزما لاننا لا بد ان نقيم عليهم الحجة - 00:12:29
لابد ان نقيم على الحجة لكنه يقصد بذلك اننا نعرف ظواهر النفاق والردة بهذه الامور. بالبدع والفجور فالناس الذين تتكاثر عندهم البدع الى حد انهم لا يعملون بالسنة ويتكاثر عندهم الفجور الى حد انهم لا يقرئون شعائر الاسلام ولا - 00:12:54
ما احل الله ولا يحرمنا ما حرم الله. فهؤلاء قرائنهم انهم نفاق واهل الردة. لكن مع ذلك لا نحكم بنفاق الواحد منهم وردته الا بعد استنفاذ الاصول الشرعية من اقامة الحجة - 00:13:14
والتأكد من توافر شروط الكفر وانتفاء موانع الكفر. نعم. وكان يرى هذه الاية نزلت فيهم. واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض حتى يخوضوا في حديث غيره ولهذا امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول بان لا نكفر احدا بذنب - 00:13:32
بل يقال لا نكفرهم بكل ذنب كما تفعله الخوارج وفرق بين النفي العام ونفي العموم. والواجب انما هو نفي العموم مناقضة لقول الخوارج الذين يكفرون بكل ذنب. يقصد بهذا ان - 00:14:01
العبارة التي اوردها الشارع قد الشارع بل اوردها الطحاوي رحمه الله قد تفهم اننا لا نكفر باي ذنب مطلقا وهذا قول المرجئة والشيخ رحمه الله قد يميل الى قول المرجعة في بعض الالفاظ وان كان يوافق اهل السنة عمليا - 00:14:24
لذلك اللفظة محتملة قد يقصد بها الانتصار لقول المرجئة وهم الاحناف وهو حنفي وقد يقصد التعبير عن مذهب اهل السنة والجماعة بتعبير يقرب الاحناف الى اهل السنة والجماعة في هذه الجزئية - 00:14:44
فعلى اي حال لا ادري ما ما مقصود الشارع هذا امر غيب لكن نحمله على احسن المحامل وهو انه يقصد يعني لا نكفر اي ذنب يحدث. انما نكفر ببعض الذنوب - 00:15:06
هذا ربما يقصد يقصد هذا او يقصد معنى قول المرجح وعلى اي حال قول الشارع هو فرق بين النفي العام ونفي العموم يقصد به فرق بين ان الانسان المسلم لا يكفر باي ذنب مطلقا وبين ان نقول ليس كل ذنب مكفر - 00:15:19
وقول النفي العام هو ان يقال بانا لا نكفر باي ذنب مطلقا. هذا نفي عام وهذا لا يجوز ما هو صحيح اننا لا نكفر باي ذنب مطلقا. بدليل ان الذنوب تتفاوت. اليس الشرك هو اعظم الذنوب - 00:15:37
ما رأيكم الشرك مكفر اذا لابد من احتراز بل هناك ما هو دون الشرك من المكفرات اذا النفي العام هو الممنوع الذي لا يجوز او لا يقرها للسنة هو ان نقول بانه لا يكفر اهل القبلة باي ذنب مطلقا هذا - 00:15:52
ليس بصحيح لكن نفي العموم هو ان نقول ليس كل ذنب مكفر. هذا صحيح ليس كل مذنب ذنب مكفر الا اذا استحل اذا استحل الذنب وهو لو كان صغير اذا قامت الحجة فيه فانه قد يكفر قد يكفر - 00:16:12
اذا الفرق بين عبارتين ان الاولى معناها انه لا يجوز التكفير باي ذنب مطلقا وهذا غير مقصود ولا يصح والثانية معناها انه ليس كل

ذنب يكفر به وهذا هو الصحيح. ليس كل كف من ذنب نكفر به لان الخوارج الخوارج والمعتزلة - 00:16:33
كفر بكل ذنب خوارج المعتزلة وكثير من الاهواء يكفرون بكل ذنب واهل السنة لا يكفرون بكل ذنب نعم كما ان المرجئة لا تكفر باي ذنب مطلقا وهو ان في العام. وهذا اذا خطأ - 00:16:51
مرجئة لا تكفر باي ذنب مطلقا وهذا هو النفي العام وهذا لا يجوز. اذا الصحيح هو نفي العموم اي ليس كل ذنب يكفر به صاحبه. نعم ولهذا والله اعلم قيده الشيخ رحمه الله بقوله ما لم يستحله - 00:17:13
وفي قوله ما لم يستحله اشارة الى ان مراده من هذا النفي العام لكل ذنب الذنوب العملية لا العلمية وفيه اشكال فان الشارع لم يكتفي من المكلف في العمليات بمجرد العمل دون العلم - 00:17:36
ولا في العلميات بمجرد العلم دون العمل. وليس العمل مقصورا على عمل الجوارح. بل اعمال القلوب واعمال الجوارح تبع الا ان يظمن قوله يستحله بمعنى او نحو ذلك وقوله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. الى اخر كلامه رد على المرجئة. فان - 00:17:58
انهم يقولون لا يضر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع الكفر طاعة. فهؤلاء في طرف والخوارج في طرف فانهم يقولون نكفر المسلم بكل ذنب او بكل ذنب كبير وكذلك المعتزلة الذين يقولون يحبط ايمانه كله بالكبيرة فلا يبقى معه شيء - 00:18:31
من الايمان لكن الخوارج يقولون يخرج من الايمان ويدخل في الكفر. والمعتزلة يقولون يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر. وهذه المنزلة بين المنزلتين. وبقولهم بخروج من الايمان اوجبوا له الخلود في النار. اذا - 00:19:01
الفرق بين المعتزلة والخوارج له فرق فلسفي مو بفرق علمي فكلهم يكفرون بالذنوب الكبيرة لكن الخوارج يقولون بان مرتكب الذنب في الدنيا مرتكب الكبيرة في الدنيا كافر خالص والمعتزلة ينفون عنه الامام. طبعا نحن نقول يلزم من نفي الايمان الكفر - 00:19:27
لكن المعتزلة جاءت باسلوب فلسفي كعادة اهل اهل البدع. يأتون من عندهم باختراعات في الدين فنظرا لانهم ما توفر عندهم النص القطعي على كفر من ارتكب الذنب قالوا بانه لا مؤمن ولا كافر - 00:19:56
في منزلة بين المنزلتين. هذه المنزلة بين المنزلتين ما هي؟ ما استطاعوا يفسرونها الى الان لان الانسان لا يعدو موجب نصوص الشرع كلها. ما هناك حالة ثالثة لا يعدو اما ان يكون مؤمن ودرجة الايمان تتفاوت. تتفاوت تفاوت - 00:20:16
عظيمة او يكون كافر ودرجات الكفر تتفاوت هم يقولون لا لا نسميه مؤمن. اذا اخرجوه من الايمان طبعا نلزمهم شرعا بان يدخلوه في الكفر لكنهم فروا مما قالت الخوارج لانهم هم قاموا بردة فعل ضد الخوارج - 00:20:33
ومسألة الحوار بينه وبين الخوارج هي التي جعلتهم يصنعون او يتكلفون مذهبا وسيطا بزعمهم وهو انه اي مرتكب اذا لم يتب في الدنيا فهو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر - 00:20:52
هذا في الدنيا. في الاخرة كذلك بينهم تشابه لكن عند التفصيل ايضا نجد بينهم شيء من الفروق الفلسفية الخوارج يقولون مرتكبي الكبيرة اذا مات على كبيرته مخلد في النار وعذابه عذاب الكافرين. عذاب المشركين. ليس بينه وبينهم فرق - 00:21:08
المعتزلة تقول بذلك وتقول ايضا بمنع الشفاعة كما تقول الخوارج لكنها تقول بان عذاب مرتكبي الذنوب في الاخرة. وان كانوا مخلدين في النار ولا ولا تشملهم الشفاعة الا انه عذاب غير - 00:21:28
طبعا ايضا هذي من عندهم جاءوا بها تخلصا من موافقة الخوارج وطوائف من اهل الكلام والفقه والحديث لا يقولون ذلك في الاعمال. يعني لا يكفرون في الاعمال انما يحصرون التكفير في الاعتقادات البدعية. نعم - 00:21:43
لكن في الاعتقادات البدعية وان كان صاحبها متأولا. طبعا هذه النزعة ظهرت الان على السنة بعض المنتسبين للعلم وكتبوا فيها مؤلفات واثيرت القضية بين مشايخ وطلاب العلم بشكل فيهم فيه لبس وفيه غموض - 00:22:06
وانا اظن واشم في رائحة ثارة هذه القضية تأثر بجماعة التبين والتوقف تثار الان قضية العذر بالجهل وعدم العذر بالجهل وقضية ان الكفر الكفر الاعتقادي فقط مسألة حقيقة تحتاج تفصيل - 00:22:27
الان هناك من يتبنون ان الكفر لا يكون الا الكفر الاعتقاد والفت في هذا مؤلفات والمسألة فيها لبس حتى ان بعضهم انتزع من بعض المشايخ والعلماء موافقة على مثل هذا القول مع ان الامر يتضمن مذهبا اخر هو اشبه - 00:22:46

في مذاهب الواقفة ومذاهب بعظ اهل الكلام القديمة. بل من مذاهب بعظ معتدلة الخوارج ان صلحت ان صح التعبير او غيرهم او بل حدث بل احيانا قد يوافقون مذاهب بعض المرجئة - 00:23:02

بعض المرجئة خاصة مرجئة الفقهاء فالمسألة فيها لبس فلذلك انا اقول لا ينبغي ان نسلم بهذا المبدأ وهو القول بانه لا يكون الكفر كفرا الا اذا كان اعتقاديا. ما هو صحيح - 00:23:18

هذا غير صحيح ولا تدل عليه النصوص. بل هناك نصوص تدل على ان بعض الاعمال مخرجة من الملة طبعا تحققنا هي يعني انتقاد او عن غير اعتقاد. بعض الاقوال مخرجة من الملة سواء كانت عن اعتقاد او عن غير اعتقاد - 00:23:32

ثم ان الترك ترك الاعمال اذا تكاثر او الفعل فعل الموبقات اذا تكاثر جدا بحيث ان الانسان يفعل كل الموبقات بما يقدر عليه ويترك جميع الواجبات حتى لو لم نعرف اعتقاده فانه بذلك يكفر. اذا المسألة فيها تفصيل - 00:23:50

الكلام ليس على اطلاقه واقوله لان المسألة اثيرت الان. تأثر بها كثير من طلاب العلم غير متخصصين في العقيدة فصارت المسألة فيها لبس ارجو التنبه لذلك والحذر من اطلاق مثل هذه الاحكام - 00:24:13

القول بانه لا يكون الكفر الا بالاستحلال. او لا يكون الكفر الا اذا كان اعتقاديا او القول بانه او قول بمسألة عدم العذر بالجهل مطلقا هذه مسائل الحقيقة تحتاج تحرير لان الناس يتلاعبون فيها بالالفاظ ولكل انسان فيها مفهوم. فينبغي ان تحرر اولا ويحرر المقصود - 00:24:29

ثانيا وثالثا لا بد من التفصيل فيها. من ادعى ان هذه قواعد لازمة. وانها هي التي عليها السلف فاظنه ما صدق السلف يفصلون مختلف احوال الناس في مسألة العذر بالجهل او الاستحلال او الكفر الاعتقادي والعملي تختلف احوال الناس من زمان الى ما زمان ومكان الى مكان ومن شخص الى - 00:24:52

اكمل فيقولون يكفر كل من قال هذا القول لا يفرقون بين المجتهد المخطئ وغيره او يقولون بكفر كل مبتدع وهؤلاء يدخل عليهم في هذا الاثبات في هذا الاثبات العام امور عظيمة - 00:25:17

فان النصوص المتواترة قد دلت على انه يخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. ونصوص الوعي التي يحتج بها هؤلاء تعارض نصوص الوعيد التي يحتج بها اولئك - 00:25:41

والكلام في الوعيد مبسوط في موضعه. وسيأتي بعضه عند الكلام على قول الشيخ واهل الكبائر في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون. احسنت دعنا نقف عند هذا وان كان يعني غير مناسب كموقف لكن - 00:25:58

اه لعلنا في الدرس القادم نبدأ من اول المقطع في اول الصفحة يتسلسل الكلى لان عندي بعض التعليقات التي وعدتكم بها اظنها يقتضيها مدارس اليوم وهي متعلقة بالتكفير موضوع التكفير - 00:26:19

من الموضوعات الخطيرة وهي من اعظم بواعث الفتنة قديما وحديثا كما ذكر الشارح بين المسلمين وكما قرر اهل العلم وما هو معروف سلفا ان اول خروج عن السنة والجماعة وائمة - 00:26:41

يمين ظهر في التاريخ كان بسبب التكفير وهو خروج الخوارج واول فتنة ظهرت في التاريخ وهي فتنة السبئية كانت ظهرت من سمات التكفير ونزعات التكفير فعلى هذا فان موضوع التكفير من الموضوعات الخطيرة التي يجب الكلام عنها للتحذير منها دائما في كل وقت. ويبصر بها المسلمون - 00:27:00

على جهة العموم وعندما تأتي مناسباتها على جهة الخصوص فارى انه يتعين الكلام عنها في مثل ظروفنا الراهنة الان وعلى هذا فان الحديث عن التكفير كان يجب ان يكون قبلها هذا الوقت بكثير من قبل طلاب العلم - 00:27:26

واهل العلم المعنيين بنصح الامة واظن المشايخ وكثير من طلاب العلم قد ادوا الواجب في ذلك. لكن ليس بالقدر الكافي في نظري وربما يقول قائل لماذا الكلام عن التكفير الان - 00:27:47

فاقول اولا انه اقتضت الحاجة الحديث عن التكفير. لانه ظهرت في طوائف من ابناء المسلمين وان كانوا قلة وان كانوا قلة وندرة ظهرت فيهم نزعات التكفير وهذا امر خطير. على الاسلام والمسلمين عموما - 00:28:04

ثم على اهل الخير وطلاب العلم والدعاة والمتدينين على وجه الخصوص ثم انه من بواعث الفتنة بين اي مجتمع تحدث فيه هذه النزعات والامر الاخر انه ليس صحيحا انما ان - 00:28:27
الكلام لم يكن الا في هذه المناسبة او في هذه الظروف. بل اظن حتى في هذا الدرس انه مرت فترات كثيرة ومناسبات كثيرة سواء في شرح او في شرح الطحاوية او في غيرها من المناسبات التي تستدعي الحديث مر الحديث عن التكفير - 00:28:48
والتحذير من بواعثه ومن نزعاته. وضرورة نصح المسلمين فيه. وشباب المسلمين بخاصة. وان هذا امر ضروري وبه نصوص الشرع ثم ان نجد من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:29:06
ومن سلوك الصحابة بالخصوص فيما يتعلق بمواجهتهم للبدع والمشكلات انهم واجهوا قضية الخوارج والتي هي قضية التكفير بقوة لم يواجهوا بها غيرهم من اهل البدع وهذا اخذا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:25
فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الاهواء جملة وذكر الخوارج تفصيلا الخوارج هم اصل التكفير ذكر الاهواء جملة وذكر الخوارج تفصيلا وثانيا حينما ذكر الاهواء حذر منهم وامر بجهادهم بمعنى الرد عليهم ونحو ذلك - 00:29:47
لكنه خص الخوارج بوجوب قتالهم وقد يقول وقائل لماذا الخوارج؟ هل الخوارج اخطر عقائد طبعا لا هناك من هو اخطر عقائد من الخوارج الرافضة والباطنية والجهمية وغيرهم لكن كما ذكر اهل العلم - 00:30:09
واستقرأ هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في كثير من كتبه ان الخوارج نظرا لانهم اكثر فسادا في الارض وان انهم اناس يواجهون المسلمين بالقوة والسيف ولانهم من طبائعهم انهم لابد ان يهلكوا او يهلكوا. هذا طبع الخوارج لا يمكن الخوارج - 00:30:30
او من ينزع نزعة الخوارج او ينزع نزعة التكفير ان يعيش بين الناس مستريحا اما ان يؤذي الناس ويقاتلهم ويفعل كل ما يخل بالامن ويخل ويفسد الارض والا ان يقضى عليه - 00:30:53
لذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوب قتال الخوارج والوعد لمن قتلهم وليس فقط الخوارج الاولين اقرأوا النصوص ولذلك فرح الصحابة لما علموا انهم لما تحققوا ان الخوارج الذين قتلوهم في - 00:31:09
اهل النهروان انهم هم لما تحققوا انهم فرحوا بقتالهم وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لما تحقق انهم هؤلاء هم الذين وعد النبي صلى الله عليه وسلم لمن قتلهم بان له الجنة فرح فرحا شديدا - 00:31:29
وكان الصحابة اذا استمعوا بخارجي هبوا لقتاله بينما لما سمعوا بالقطرية او القدرية حذروا منهم مع ان القاذرية اكثر من الخوارج. الخوارج ما كفروا كلهم ولا قيل بكفرهم لكنهم مع ذلك امر بقتالهم والصحابة قاتلوهم واستبشروا بقتالهم وفرحوا بذلك وكانوا كل ما يذكر لهم خارجي او فئة - 00:31:44
الخارجية يهبون لقتالها امتثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم ولما سمعوا بالرافظة او الشيعة جادلوهم بالكلمة واقاموا عليهم الحجة ووسعوا عليهم الصدر ثم لما سمعوا بالقدرية كذلك جادلوهم بالكلمة وامروا بالهجر الى ان اصروا او اصر بعض رؤوسهم بالبدع فكانوا يأمرون قتل الرؤوس فقط - 00:32:12
هذا امر. الامر الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في نصوص اخرى خوارج يأتون بعد الخوارج الاولين منهم من ورد في حديث البخاري انه سيخرج في اخر الزمان في البخاري وغيره - 00:32:37
في اخر الزمان اناس حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية الى ان قال فان لمن قتلهم الجنة فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فان لمن قتلهم الجنة طبعا بعض الناس قد يكون لماذا هذا الكلام؟ انا - 00:32:51
طبعا لا اعرف ان هناك فئة ظهرت من الخوارج الان. ما عدا التكفير والهجرة وقد انقرضت لكن اقول سمات الخوارج بدأت واول سمات الخوارج التكفير والتكفير وجد عند فئات من ابناء المسلمين - 00:33:11
مئات من ابناء المسلمين وان كانت قليلة فعلا هي قليلة بحمد الله واغلب ابناء المسلمين على الرشد ان شاء الله. وعلى الاستقامة ولا شك ان سائر شبابنا بحمد الله فيهم تعقل وفيهم علم وفيهم فقه - 00:33:29
لكن يوجد شذوذات في طوائف من الشباب ومعظم النار من مستصغر الشرر وكم تجر هذه الشذوذات على الامة في دينها ودنياها؟

وكم تجر هذه الشذوذات اذا اهملناها وما عالجناها من وبال على اهل الخير اولا وعموم المسلمين ثانيا - 00:33:47
وشواهد ذلك بدأت اذا لماذا ينزعج بعض الناس عن الحديث عن نزعات التكفير ونحن نراها ونسمعها فعلا. وانا اتكلم عن علم اعرف ان نزعات التكفير موجودة. موجودة فعلا وتسري وتزداد الان - 00:34:07
وان بعض اهل طلاب العلم والمشايخ الذين يعرفونها حاولوا او يحاولون علاجه وبعضهم ربما يتردد في العلاج ظنا منه انها لم تصل الى حد الخطورة. انا اقول انها وصلت الى حد الخطورة - 00:34:24
وحوادث التفجير ونحوها دليل ذلك. طبعا الحوادث التي تحدث كل حوادث العنف والقوة واستعمال الاساليب اللي فيها نوع قوة هي تنتج عن هذه النزعات سواء كانت تكفير خالص او استعداد للتكفير - 00:34:37
او براء من المخالفين او استباحة لوسائل العنف. كلها ترجع المآل عاجلا او اجلا الى الوصول الى التكفير فمن هنا اقول سمات التكفير ظهرت سمات الخوارج ظهرت. نزعات في افراد وفي جماعات - 00:34:58
وفي اتجاهات فاذا كانت ظهرت فلا بد من الحديث عنها وارى انه لا يسع طلاب العلم السكوت لابد من التحذير لان لا يقع كثير من شبابنا الذين لم يتروووا من العلم الشرعي بقدر كافي - 00:35:21
والذين تحكمهم عواطف وقلة التجربة وعدم الرجوع الى الراسخين في العلم ربما يقع في حبائل تلبيسات المكفرة او في نزعات التكفير من حيث يشعرون او لا يشعرون هذا امر والان نبدأ بالحديث عن قواعد التكفير - 00:35:37
القاعدة الاولى التي اشرت اليها ان عندما نتكلم عن التكفير وعدم عدمه او نحو ذلك في قواعد التالية وفي كل ما يتكلم عن اهل العلم عن اهل العلم لا يقصدون تكفير الكفار الخلص لان هذا امر - 00:35:54
مفروغ منه. تكلمت عنها اليهود والنصارى والمشركين والمنافقين وغيرهم ممن حكم الله بكفرهم هؤلاء ليسوا محل الحديث اذا محل الحديث في التكفير هو الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:36:06
الذين يسمون اهل القبلة هؤلاء هم الذين نتكلم عن التكفيف فيهم فاولا اه ثانيا التكفير يعد من سمات اهل الاهواء دائما الا اذا صدر التكفير عن علماء راسخين توافرت فيه عندهم شروط الاجتهاد - 00:36:23
وعرفوا شروط التكفير وموانع التكفير وكانوا ممن يستطيع ان يحكم بالكفر على جماعة او افراد بعد استنفاذ جميع وسائل الاجتهاد اذا من سمات التكفير اصلا اعلانه وتشهيره من سمات الاهواء - 00:36:43
ولا يعني ان اهل السنة لا يكفرون من يكفر لكن ليس من سمتهم التكفير ليس من طبعهم التكفير وليس من همهم التكفير اصلا الا بمقتضى النصوص الشرعية وبتوافر امور الاجتهاد - 00:37:03
الامر الثالث اننا لم نتعبد لم نتعبد بالتكفير اصلا. بعض الناس يظن قصة الجهلة قليلي العلم يظن انه اذا ما كفر من يظن انه كفار فانه ما برئت ذمته فلذلك تجد عنده شيء من التوتر - 00:37:21
وحريص على تنبيش الامور وبحثها وهل يكفر من فعل كذا او من قال كذا او لا يكفر؟ وهل الجهل مثلا الجماعة الفلانية التي قالت او ابتدعت تكفر او لا تكفر الى اخره. وينبش عن اقوال الاشخاص وافعال الاشخاص والهيئات والمؤسسات الجماعات - 00:37:40
ظنا منه انه اذا لم يكفر فقد اثم. وهذا غلط المسلم لم يتعبد بالتكفير اصلا لم يتعبد وليس مسؤولا عن تنبيش احوال الناس. وتفتيش امور المسلمين. حتى البدع منهم ليس - 00:38:00
لا ينبغي ان تنصرف الهمم في مسألة الحكم بكفرهم وعدمه ممن ليس من اهل العلم الشرعي. من اهل الاجتهاد من الراسخين في العلم فاذا هذه مسألة خفيت على كثير من من ابنائنا من المثقف بعض المثقفين وبعض قليل العلم يظنون انهم يجب عليهم ان يكفروا وانهم متعبدوا - 00:38:20
التكفير وان من لم يكفر منهم فقد داهن. وان من مقتضيات الولا والبراء ان ينبش عن احوال الناس ويحكم على الجماعات والافراد والهيئات والمؤسسات والدول هذا ما هو صحيح فتنة ومن تتبع هذه الامور حري ان يقع في الفتنة ما لم يستدرك او يدركه الله عز وجل فيترك هذه الامور - 00:38:45

المسلم عليه ان يسير كما امره الله عز وجل يطلب العلم الشرعي يؤسس نفاسه فيؤهل نفسه اذا كان عنده استعداد تبحر بالعلم الشرعي يؤهل نفسه فاذا وصل الى مستوى المجتهدين يعلم يعمل بقواعد الاجتهاد وسيجد - 00:39:08
بالظرورة انه ليس من شروط اسلام المسلم او تدين المتدين او صلاح الصالح ان ينبش عن احوال الناس القاعدة الرابعة ان العكس هو الصحيح ان الذي ورد في النصوص الشرعية هو الوعيد في تكفير اهل القبلة - 00:39:25
الوعيد في تكفير اهل القبلة كما ورد في الحديث الصحيح انه اذا قال الرجل لاخيه يا كافر وقد باء بها احدهما. نسأل الله السلامة هذا يفهم انك يجب ان من اطلاق الكفر على الغير - 00:39:45
لانك لا تعلم الغيب لست من اهل الاجتهاد الذين يملكون الحكم بالكفر وحتى اهل الاجتهاد اكثرهم يتورع عن الحكم بالكفر فاذا يجب ان يتردد او يتوقف المسلم اطلاق الكفر على الاشخاص والهيئات - 00:40:03
الجماعات وغيرها. حتى على اهل البدع لان البدع يتفاوتون منهم من يكفر منهم ولا يكفر ثم للتكفير شروط وله موانع ما تتحقق على يد طالب علم صغير ما يتحقق استجلاؤها والاجتهاد فيها الا على ايدي اهل العلماء الراسخين - 00:40:26
اذا الصحيح هو انه ورد الوعيد في التكفير اذا كان كذلك فيجب ان يحذر المسلم من ان يكفر غيره يقول بكفر احد ثم ترتد المسألة عليه وهذه مسألة خطيرة خطيرة جدا على ذمة المسلم ودينه ومصيره - 00:40:46
فاذا يجب على طالب العلم ان يتردد كثيرا وان يتوقف كثيرا من الخوف او عن الخوف في مثل هذه الامور. القاعدة الخامسة هي من يتناول التكفير هل لكل مسلم يبحث عن مسألة التكفير؟ او يتناولها يكفر من يشاء - 00:41:05
ويترك من يشاء او بكل من استطاع ان يقرأ نصوص يكفر او لا يكفر او يبحث مسائل التكفير اقول لا مسائل التكفير ينبغي الا يبحث فيها الا من قبل المتخصصين الذين تتوافر عندهم شروط الاجتهاد توافر فيهم الرسوخ في العلم - 00:41:23
الرأي تجربة وادراك مقاعد الشرع وادراك احوال الامة بالتفصيل فلا ينبغي لكل مسلم ان يتناول التكفير بل لا ينبغي لكل طالب علم يتناول التكفير. بل لا ينبغي للعالم بمفرده ان يستقل في مسألة اطلاق الاحكام على على المسلمين - 00:41:47
لا سيما في هذا الوقت الذي يعني خفيت فيه كثير من الامور والتبس فيه كثير من الاشياء وغمضت فيه كثير من احوال المسلمين وكثرة تلبيس فلابد من التأني في اطلاق - 00:42:12
ولا يتم ذلك الا من قبل اهل العلم الراسخين في العلم المسألة الخامسة والقاعدة السادسة القاعدة السادسة انه يجب ان نفرق كما كان السلف وهذا وهذه طريقة السلف الفرق انه نفرق بين الحكم بالكفر - 00:42:30
وبين تكفير الاعيان والاشياء والاشخاص الهيئات وغيرها طريقة السلف انهم يقررون الاحكام الامر الفلاني كفر والقول الفلاني كفري والاعتقاد الفلاني كفري. وهذا يكفر به من قال وهذا يكفر به من اعتقد وهذا يكفر به من فعل. وذاك - 00:42:52
اليس كذلك الى اخره. هذي بالنسبة للاحكام لكن تطبيق الاحكام على الهيئات والاشخاص والمؤسسات والجماعات ونحوها هذا له اسلوب اخر قل ان يلجأ اليه السلف الا في حالات نادرة وعند الضرورة - 00:43:14
ولذلك تجد كلام السلف في الاحكام كثير جدا في احكام التكفير كثير جدا جملة وتفصيلا لكن كلامهم في الاشخاص والهيئات والجماعات يعني تكفيرهم تجده قليل جدا حتى ان بعضهم يتردد - 00:43:33
في تكفير من تبين كفره عند عموم الامة يتردد وقليل من اهل العلم من يطلق التكفير خاصة العلم اهل العلم الكبار. كبار الصحابة بل كل الصحابة الصحابة واجهوا اهل البدع ما كفروا - 00:43:51
من اشد اهل البدع حتى اولئك الذين قاتلوهم ما كفروهم. قاتلوا الخوارج واول خصم واشد خصم على الخوارج هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. ومع ذلك لما قيل هم كفار قال - 00:44:07
من الكفر فروا كذلك سائر الصحابة لما واجهوا القدرية ولما واجهوا اول الارجاء لما واجهوا اقوال كثير من الشيعة وغيرهم فانهم كانوا يترددون في التكفير تكفير الاعيان والاشخاص. اما التكفير الاحكام فهو امره واضح وسهل - 00:44:21
تكفير بان يقال من فعل كذا فهو كافر من قال كذا فهو كافر من اعتقد كذا فهو كافر هذه مسألة سهلة لانها حرظت علميا عند السلف

لكن السلف يفرقون بين هذا وبين اطلاق الاحكام على الاشخاص - 00:44:45
ولذلك كما قلت تجد كبار اهل العلم من الصحابة الى يومنا هذا ينذر عندهم التكفير بل بعضهم لم يؤثر عنه ان كفر احد مع انه لا ينقصه يعني اليقين في عقيدة الولاء والبراء - 00:45:00
ولا ينقص الغيرة على دين الله عز وجل. امثال الامام احمد رحمه الله يعني تجده ما كفر الا في حالات نادرة جدا. قامت فيها الحجة وهو بنفسه اقام الحجة فيها - 00:45:18
مثل تكفير من قال بخلق القرآن قاله لانه علم يقينا ان الحجة قامت وان شروط الكفر توافرت وان موانع التكفير منتفية فاطلق الكفر بعد ذلك اما ما عدا ذلك تجد الامام احمد تورع كثيرا عن اطلاق الكفر حتى فيمن كفره السلف قبله - 00:45:31
حتى في من كفرهم السلف قبله كان يتورع عن اطلاق الكفين اذا نفرق بين الحكم وبين اطلاق او تطبيق الحكم على الاشياء والاشخاص يقول الخلل الحاصل الان عند كثيرين ممن يدعون العلم سرعة تطبيق الاحكام على الاشياء - 00:45:53
على طول ينزل الدليل على القضية من طول الخط ينزل القاعدة على القضية على طول الخط وعلى الشخص مع انه نعلم يقينا انه ما توافرت عنده شروط التكفير ولا اجتهد في معرفة نوافي او في معرفة ما ينافي او - 00:46:13
ما يعارض اطلاق التكفير من الموانع الشرعية المعروفة ذكراه مثل التأول مثل الجهل اه مثل الغربة مثل غير ذلك مما هو معروف يحدث عند كثير من المسلمين في بعض العصور والامكنة والازمان - 00:46:34
وعلى هذا فان تكفير الاشخاص وتكفير الاعيان الهيئات تكفير الجماعات تكفير الدول تكفير الحالات المعينة هذا امر خطير يجب الا يسود بين الناس ويجب ان يترك في اهل العلم الراسخين - 00:46:55
اذا سمع به او او يعني ادرك بعض طلاب العلم ان هذا الامر ينتشر كشكل ظواهر كما هو معروف في كثرة الثرثرة في هذه الامور. فيجب على طلاب العلم ان يناصحوا الناس - 00:47:19
وان يعظوهم في ذلك وان يذكروهم بتقوى الله عز وجل فلا يتحدثوا في هذه الامور بغير علم واغلب ما يتكلم فيه الناس الان عواطف او بناء على الشائعات او بدون تثبت - 00:47:34
او بدون معرفة لهذه الاحكام التي اشرت اليها القاعدة السابعة والمسألة السابعة ليست قاعدة ما يتعلق ضرورة التذكير دائما بان التكفير له شروط الشروط تزداد وتنقص من شخص الى شخص ومن عهد لعهد ومن عصر الى عصر. ومن مكان الى مكان - 00:47:49
كذلك لتكفير موانع لابد من اعتبارها وهذه المواعن ايضا تختلف من عصر الى عصر ومن شخص الى شخص ومن حال الى حال ومن وضع الى وضع ضرورات غير اوضاع الحالات العادية - 00:48:15
اوضاع الاكراه تختلف عن اوضاع ايضا الاختيار لذا ينبغي ان نفرق في مسألة الاشخاص وغير الاشخاص بين من يعلم ومن لا يعلم. من يقام عليه الدليل ومن لا يقام عليه الدليل. من يفترض انه - 00:48:33
علم وسمع وتواتر عنده الامر ومن لا يشترط ذلك وبين من يعني يمكن ان يكره او ممكن ان يجهل و ممكن ان يقع في الامر محظور ظرورة او نحو ذلك - 00:48:49
لا سيما في احوال المسلمين اليوم في احوال المسلمين الحقيقة اليوم حقيقة نجد كثيرا من الامور انقلبت من حال من الحالة العادية الى احوال الظرورات اضرب لهذا مثل واحد وكثيرا ما اضرب به لانه من اوضح الامثلة - 00:49:06
يدل على ان احوال المسلمين يجد ان نتأنى فيها في اطلاق الاحكام بالكفر او نحو عليهم يعني كثير من احوال المسلمين الان فيها لجوء الى بعض المحرمات ضرورة وقوع في بعض الممنوعات ضرورة - 00:49:24
ولعلي اضرب في هذا مثلي ما هو مثل واحد في البلاد التي يحكم فيها بالقانون الوضعي. نسأل الله العافية قد يضطر مسلم بالا يحمي عرظه الا باللجوء الى القانون الوضعي. لا يحمي عرظه - 00:49:42
ما رأيكم انا ما ابغاكم تفتون لا ولا نعم. لكن اليست المسألة محرجة لا تستعجلون في الفتوى لكن اليس هذا الوضع محرج الانسان اذا

ما لجأ الى المحكمة القانونية سينتهك عرضه بكرة - 00:49:58
ممكن توخذ بنته او زوجته ما رأيكم اليست معضلة؟ ما عنده محكمة شرعية؟ وانتم جالسين تتفلسفون هكذا بالخيالات واحد اخر وهذي جاءت في اسئلة فعلا واجهتها وواجهها غيري والمشايخ يواجهونها اكثر منا - 00:50:20
جاءت مسألة سأل فيها سائل يقول انا في بلد مسلم يعني من بلاد الاسلام لكني يلزمني الالحق لحيتي وان اترك الصلاة جماعة ولا اصلي الا خفية ويلزمني احيانا ان اتساهل في عرضي - 00:50:44
بنتي تختلط بالشباب في الجامعة وتسبح معهم في المسابح رغم ان في اختار صديق واذا عارضت اسجن الى اخره من المآسي التي لا نحب اننا نجرح افئدة المؤمنين فيها يقول ما رأيكم؟ انا مضطر اسافر الى بلد الشرك - 00:51:07
لاني ساصلي واحمي عرضي وادعو الى الله عز وجل واعمل بشعائر الدين تحت ظل قانون كافر خالص في فرنسا او بامريكا او بالمانيا او اي مكان اليس السفر من بلد الاسلام الى بلد الشرك اصله كفر - 00:51:26
اذا كان اختيارا وتفضيل بلد الكفار. اليس اصله كفر؟ فما رأيكم في هذه الحالة انا اسألكم ولا اريدكم ان تفتوه لكن من يعني يدرك احوال المسلمين يجد ان مفردات الضرورات كثيرة جدا متكاثرة ليست ما ضربته مثلا - 00:51:44
بل هناك ما هو اعظل من ذلك. من هناك ما يمس جماعات المسلمين ومجتمعاتهم. ليس افرادهم اذا فما رأيكم في المفتي الذي لا يعتبر هذه الاحوال ما اظنه اصاب الحق - 00:52:10
ولذا لما يعني نظر في الامر بعض قاصري العلم من بعظ الذين عندهم تدين بغير بصيرة. كفروا المجتمعات المسلمة على طول الخط مثل جماعة التكفير والهجرة لما قيل لهم لماذا؟ ذكروا هذه الاحوال - 00:52:27
ذكروا هذه الاحوال على انها موجب التكفير للمجتمع المسلم فمن هنا قالوا باقوال الخوارج وصاروا خوارج اذا كان نعم يقول الاخ الا يجب الدفع عن عرظ ومدافعة المنكر ومدافعة الشر قبل وقوعه - 00:52:44
بل يجب على المسلمين لكن اذا ما فعلوا ولا اذا كانوا ما فعلوا حنا نتكلم عن واقع انت تتكلم عن امر غيب تحكم على امور ليست ليست بامكانك كثير من المسلمين الان - 00:53:07
فرق بينما يجب وبين علاج الواقع. نعم ما هو صحيح منهم من لا يستطيع انا اتكلم عن من لا يستطيع ثم الانسان اذا اذا ما يستطيع الا باساليب ليست مشروعة - 00:53:19
هل يلجأ لاساليب المشروعة غير المشروعة تبرر الوسيلة اولا يجب ان تحمد ربك على العافية لانك في بلد ما تصورت وقوع هذا الباب. انا عارف الامر الثاني ان المسلمين الذين هذه احوالهم - 00:53:36
في البلاد الاخرى يعني ما يستطيعون يعملوا شيء الا اشياء تضر بهم وتضر بالام وتضر بالمجتمع وتضر بل احيانا ينتقل انسان قد يتصرف تصرف يحمي فيه نفسه وعرضه لكن بعد ذلك تتضاعف المشكلة اكثر - 00:53:53
انتهى انتهك عرضه اكثر ينهب ماله اكثر ويوذى اقاربه اكثر واذا اصدقاؤه اكثر بتصير المشكلة بدل ما هي فردية تصير جماعة جماعية انتم انتم تتصورون اواقع المسلمين الان لستم جهلة احوال المسلمين الان اكثرها واظحة ليست خفية - 00:54:16
فلا نتصور نبني الامور على احكام وهمية. نعم المسلمون يجب ان يكونوا متمسكين بدينهم سلفا والا يقع هذا اللي حاصل يجب الا تكون البدع موجودة في المسلمين لانها التي ادت الى ضعف اليقين في وضعف الايمان في الناس حتى صار ما صار - 00:54:37
يجب ان لا تهيمن التصوف خزعبلات على عقول المسلمين والتي ادت الى هذا الوهن والسلبية هذا يجب وما يجب ثم وبعدين الامر لله من قبل ومن بعد. التقصير حصل والمآسي حصلت احنا ما نفترض لسنا من رأيتية - 00:54:54
ما نفترض شيء يقرأ نخشى ان يقع نقول يجب ان نتفاداه قبل ان يقع. نتكلم في امور وقعت في المسلمين هذا كله يعني جرنا اليه مسألة انه ينبغي المسلم ان لا يتعجل في التكفير - 00:55:17
لأنه ليس كل من وقع في مثل هذه المحظورات. وكل من وقع في البدع او وقع في الامور التي ورد النص بالتكفير فيها خاصة اللي هي كفر دون كفر ليس كل من وقع فيها نحكم بكفره - 00:55:32

وضربت هذا مثلا على فساد الاحوال وانقلابها وان الاحوال تنقلب احيانا الى عكس ينقلب الى عكس اغلب حكام المسلمين احكام ضرورات يعذرون فيها يعذرون في على الاقل عن التكفير ما نقول من قصروا ما فيهم فسق ما فيهم فجور - 00:55:49
لا شك ان اكثر المسلمين فيهم بدع وفيهم فجور وفيهم فسق وفيهم اعراض عن شر الله عز وجل. ولولا ذلك ما صاروا على ما صاروا عليه. لان الله عز وجل ضمن لهم لو تمسكوا بدينه - 00:56:08
الا يصابوا بذل وان يعزهم وان ينصرهم ويمكنهم في في في في الارض لكن هالتقصير حصل وما دام حصل فما العلاج نتكلم في الطرق الشرعية العلاج. هل علاج ان يكفر الناس بعضهم بعضا - 00:56:20
العلاج ان تؤتى الامور بطرقها الشرعية. من يعني اوصلنا اجتهادنا بعد استنفاذ شروط الاجتهاد. الى القول بكفره لا نجامل فيه. لكن هل توافرت هذه الامور هل توافر الموانع خاصة تفاعل الموانع الان موجود في اكثر المسلمين - 00:56:39
ما بين جهل ما بين اكراه ما بين استضعاف ما بين اه عدم اقامة دليل. عدم استبانة الامر الى اخره من امور كثيرة جدا بنت اول المسألة الثامنة التي تتبع هذا الامر وهذا الموضوع مسألة التوقف والتبين وهي من البدع التي - 00:57:01
انتشرت بين ابناء المسلمين في بعض البلاد التي يكثر فيها الجهل طبعا مسألة التبين والتوقف هي من اثار التكفير والهجرة هي تابعة لمسألة التكفير لكنها لم تصل الى حد التكفير. واقصد بالتبين والتوقف ان هناك مجموعات - 00:57:19
او جماعات او افراد خاصة الذين ما اخذوا العلم على اصوله الصحيحة ولا تعلموا على العلماء ما عرفوا كيف يتناولوا اصول البراء الولاء والبراء ويعيدوها او يرجعوها الى قواعد الشرع. ولا عرفوا اقوال اهل العلم الراسخين في العلم - 00:57:43
فاخذوا نصوص الولاء والبراء ونصوص الوعد والوعيد فنظروا فيها فزعموا انها تستدعي التوقف في اسلام جميع المسلمين او اكثر المسلمين وانه لا بد من الحكم بالاسلام من التبين. من اسلام كل فرض - 00:58:04
هناك الان وهذه النزعة هي بنت التكفير يا بنت التكفير والغالب انها تؤدي الى التكفير وقد كثرت في بعض المنتسبين للعلم الشرعي ممن كما قلت لم يتعلموا على العلماء ولم يعرفوا قواعد الشرع - 00:58:23
يقول ان نجد ان المسلمين اصل فيهم الاعراض عن الاسلام وبعضهم يقول الاصل فيهم الردة وبعضهم يقول الاصل فيهم عدم تحقق الاسلام. قد لا يحكم بالردة ولا الكفر. لكن يقول لم يتحقق فيهم الاسلام. فاذا انا اتوقف في اسلام اهل القبلة - 00:58:42
الا من عرفته واقمت عليه الحجة وتبين لي انه مسلم فمن هنا قد لا يصلون وراء كل احد او يعدون ناس معينين يصلون ورائهم البقية لا يصلون ورائهم من عامة المسلمين - 00:59:01
قد لا يتعاملون التعامل الشرعي مع كل احد قد لا يردون السلام يعني بعضهم مثلا اذا قيل السلام عليكم اذا سلم عليه مسلم اخر ما دام ما تبين له حاله يقول صباح الفل صباح الخير - 00:59:17
قل اهلا وسهلا ما يقول وعليكم السلام. يقول اخشى انه غير مسلم فاكون وقعت في الاثم طبعا قد تستغربون هذه الظواهر وبعظكم قد يقول اين هي؟ انا اقول موجودة وان كانت في بلادنا بحمد الله قليلة - 00:59:33
لكن ما عندنا عصمة من الله عز وجل اذا لم نعالج هذه الظواهر وصلت الينا كما وصل التكفير لبعض افراد وان كانوا شذاذ بتساهلنا وعدم عنايتنا بهذه الامور التبين موجود الان - 00:59:50
وبدأت له مؤلفات وكتب وله يعني الان اه زخم كبير بين طائفة من المنتسبين للعلم وتثار قضاياه خاصة في مصر في افغانستان وفي بعض البلاد الاسلامية هذي بدعة المسحة التاسعة - 01:00:08
الكلام عن خطورة نزعات التكفير قبل التكفير ولذلك ارى ان طلاب العلم يجب ان يهتموا بالاشياء الممهدة للتكفير ويعالجوها قبل ان توصل الى التكفير. لان الغالب ان ظواهر ونزعات التكفير اذا بدأت - 01:00:31
اذا لم تعالج قبل وصول اهلها للتكفير ففي الغالب انهم اذا كفروا يصعب علاجهم حسب التجربة قديما وحديثا ان من وصل الى التكفير الخالص في الغالب انه يصعب علاجه لا يمكن اقناعه الا في حالات نادرة جدا - 01:00:53
خاصة العتاة الذين بيتوا التكفير اما الذين يمر عليهم الكلام بدون اقتناع وربما يتأثرون بعض التأثر هذه مسألة ظواهر تعالج ولذلك

اقول انه ينبغي ان نحذر ونحذر ونتنبه للنزعات الاولى الممهدة للتكفير - 01:01:12
وان لم يوجد بحمد الله التكفير بيننا من هذه النزعات التشدد في البراء والشدة في الكلام في الولاء والبراء الى حد يوقع الناس في حرج يوقع الناس في شيء من الاشكالات مع والديهم مع اقاربهم مع شيوخهم مع مع زملائهم مع المسؤولين بينهم مع اهل - 01:01:33
الرائي والمشورة مع كبار القوم وذوي الهيئات الى اخره اذا وجدت الشدة الى حد يخرج عن الحد الشرعي المعروف عند اهل العلم اعرف ان هذه نزعة يخشى ان تصل الى التكفير فيجب ان تعالج - 01:01:59
البراء والولاء اصل شرعي له ضوابطه وموازينه ينبغي ان يرجع فيه الى اهل الفقه الراسخين خاصة اذا انبثق عنه مواقف وتعامل. اما مجرد الكلام النظري سهل اه تجد بعض مثلا الناس - 01:02:15
يفاجأ انه هجر عمه او خاله او قريبة. تسأله لماذا قال والله في بيته كذا من المعاصي وعنده كذا من التقصيرات طبعا ليست مكفرات فتناقش الشخص تجد انه يعني عمل او عامله معاملة الكافر - 01:02:34
قريبة من معاملة الكافر لا ياكل ذبائحه لا لا كذا الى اخره لا يحضر دعوته الواجبة قد لا يشارك في الامور الواجبة له شرعا الى اخره اذا هذه ناتجة عن شدة القول بالبراء - 01:02:55
اه كذلك في مسألة الولاء. بعض الناس تجده يعد اصدقاؤه على الاصابع والبقية ما يدري عنهم او يتبرأ منهم. لماذا؟ يقول والله ما اجد على الدين الصحيح الا فلان وفلان وفلان - 01:03:14
يا اخي لا ما هو صحيح ما اكثر الطقاة الصالحين فاذا وجد التشدد في الولاء تضييق دائرة الولاء الى حد غريب لا يعرفه اهل العلم واهل الاستقامة والمعتدلين من يعني - 01:03:28
طلاب العلم الشرعي فاعرف ان المسألة فيها شيء ايضا من بذور التكفير الاستحلال استحلال ما لا يحل استحلال الغيبة احيانا بغير وجهها استحلال القدح في المخالف وان كان من المسلمين الى حد التبديع والتكفير واخراج من الملة او دوما دون ذلك - 01:03:44
او استحلال الافعال استحلال الوسائل غير المشروعة استعفال الظرب او المكائد اللي فيها غدر وخيانة. استحلال المكيدة اللي فيها غدر وخيانة او استحلال الاساليب اللي فيها سوء ادب يعني مثلا - 01:04:15
على سبيل المثال قد تجد وان كان هذا بحمد الله يعني لم يكن مشهور لكن اقول قد تجد وقد وجد في بعض البلاد يعني من الظواهر ان يأتي طالب علم له رأيه في قضية من القضايا - 01:04:34
فيصعد على المنبر او في قاعة من القاعات او في مكان من الامكنة يقرر امرا من امور الدين فتجد اصحاب هذا الصنف اللي عندهم شدة ربما يعمل عملا غير مشروع في سبيل النكاية بهذا المخالف. اما ان يخرجوا جماعة كلهم من المسجد - 01:04:51
او يغير جلستهم بحيث يعني يجعلون اتجاههم وعكس اتجاهه او لا من غير مقابل له اما ان يعطونه الجنب او القفا كما حصل في بعض المساجد في بعض البلاد يعني اساليب نوع من الاستفزاز والنكاية بالطالب العلم هذا المخالف لانه يخالفهم. طبعا هذه علامات - 01:05:13
من سمات الخوارج. طبعا هذا الشخص قد لا يكون من الخوارج الان لكن استمر ووجد من يؤيده على هذه الاساليب قد يطفئ الكهرباء قد مثلا يرجم حجارة للتشويش على الحاضرين نحو ذلك - 01:05:42
اقول مثل هذه الاساليب لا يفعلها الا احد اثنين اما جاهل هذا يجب ان يعلم. واما صاحب هوى اذا لم يصحح عمله ويجد من طلاب العلم من يبين له ان هذا غلط - 01:05:57
تتدارى به الاهواء وربما يصل الى التكفير والله اعلم ثم ما هو اعظم من ذلك؟ استباحة الاعمال التي تعد من الافساد في الارض. استباحة التفجيرات الاحراق النسف النكاية الى حد - 01:06:15
يعني يتلف النفوس بالاخرين قول حد يخل بالامن او الى حد يوقع المؤمنين في فرقة يوقع اهل الخير في فرقة او الى حد يستعدي الاشرار على الاخيار يستعدي الاشرار على الاخيار - 01:06:41

لان الاشرار لا يميزون من كان متدين وفعل شيئا حسب على المتدينين اليس كذلك وش رايكم اذا الا يجب الاخذ على يد السفيه ممن ينتسب للتدين لا سيما ان مثل هذه الافعال - 01:07:06
كتمها وعدم معالجتها خطره على الدين وعلى المسلمين اعظم من خطر جميع كثير من افعال الكفار انفسهم بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلت ما شدد في قتل احد من اهل الاهواء مثل قتل الخوارج - 01:07:27
لماذا؟ لان عملهم يؤدي الى الفساد في الارض ويؤدي الى الاخلال في الامن. ولانهم يستحلون دماء المسلمين يستحلون النكاية بالمخالف بكل وسيلة ونزعات التكفير تؤدي الى هذا يا اخوان حتى لو لم تصل الى التكفير - 01:07:45
بعض الناس يقول لا يعني هذي مجرد آآ عواطف او مجرد يعني وجهة نظر او اجتهادات خاطئة او جهل كل هذه المصيبة ان نترك هذه العواطف وهذا الجهل وهذه الجهادات الخاطئة لا نعالجها - 01:08:03
والعلاج لا بد ان يكون بكل وسيلة حتى ولو باعلان مثل هذه الامور اذا عسر العلاج الستر بين المسلمين. اذا عسر العلاج بالسدر فلابد من اعلانها لا سيما والامر قد وقع فيه - 01:08:25
الفاس على الرأس ان الامر وقع فيه فلا بد من لطلاب العلم وهذا رأيي من ان يعالجوا مسألة نزعات التكفير وسمات التكفير والظواهر والاراء والمواقف التي تؤدي الى التكفير في النهاية. ومن ضمنها هذه الاساليب التي ذكرتها - 01:08:42
آآ قد يقول قائل وهذا حق انه من علاج التكفير او من علاج او من تفادي وشقوع التكفير انكار المنكرات وهذا حق فعلا هذا حق يجب ان يقال لان من اسباب ظهور التكفير كثرة المنكرات - 01:09:10
يعني مثلا تجد شباب حدثاء الاسنان ما عندهم فقه ما عندهم تجربة ما لهم صلة بالمشايخ الذين يرشدونهم يرون منكرات كثيرة في المجتمعات الإسلامية يرون الضيم على المسلمين في كل مكان - 01:09:31
فلا يعرفون يعالجون هذه الامور على القواعد الشرعية فيقعون في الاحكام الشديدة والكفر. هذا صحيح هذا صحيح فلذلك يجب انكار المنكرات ويجب النصح للمسلمين لكن لا يعني هذا عدم ايضا اخذ باسباب العلاج الاخرى - 01:09:48
من التحذير من التكفير من تعليم الناس قواعد الشرع نحو ذلك من ارجاع الامور الى اصولها الشرعية من بيان او كشف من يصر على التكفير اذا كان ممن ينتسب لاهل الخير. ويقال والله يا اخوان هذه الفئة مكفرة ويجب الحذر منها - 01:10:10
خاصة اذا اصرت انا اقول هذا من الاسباب وطلاب العلم قد يملكون من هذه الاسباب اكثر مما يملكون من تلك الاسباب في بعض الظروف والاحوال فاذا لا يترك السبب لعدل العجز عن السبب الاخر. قد اعجزنا عن عن ازالة المنكرات. كلها - 01:10:30
اليس كذلك؟ لكني لست عاجز عن البيان والنصح بالكلمة. اذا كنت ما اتهمت احدا بريء نعم اتهام الابرياء والكلام الجزاف والكلام بغير تثبت. هذا ارى انه حرام لكن اذا كنت اذا كان طالب العلم يتكلم عن ظواهر موجودة. عن نزعات موجودة عن اتجاه بدأت نكايته في المسلمين - 01:10:48
عن ايضا ظواهر بدأت تفرق صف اهل الخير بدك تؤثر في امن المجتمع تؤثر في امنه تخل في امنه لا يسع الا البيان والتقعيد والتأصيل وكشف الظواهر الخطيرة ما دامت وجدت. واعود فاقول - 01:11:15
نعم حقا هذه الظواهر قليلة جدا وشاذة لكن مع ذلك هي خطيرة والخوارج دائما في كل تاريخ اقل عددا بكثير من عموم الامة. ومع ذلك نكايتهم في الامة عظيمة جدا - 01:11:41
ليست المسألة في في قياسها بمجرد كونها قليلة او غير قليلة انما القياس في في وجودها اذا ظهر الامر واستبان وظهرت اثاره ولا يسع احد من طلاب العلم السكوت. هذا بالاضافة الى اني اجد ان نزعة التشدد والتكفير - 01:11:58
قد تكون ملتبسة على بعض طلاب العلم فلذا يلزم البيان من الاسباب التي ربما تؤدي الى ظهور نزعات التكفير او التمهيد للوقوع في التكفير الثرثرة في الامور الكبرى التي ليست في مقدور صغار الشباب ولا في مقدور العوام - 01:12:17
لان هذه الثرثرة في هذه الامور تشحنهم ثم تؤدي الى سرعة الحكم بالاشياء. يعني مثلا الكلام في مصالح الامة العظمى التي ليست من شأن العوام. ولا من شأن الصغار ولا من شأن - 01:12:41

الثرثرة فيها وتعبئة هذا الصنف وهذه الاصناف فيها تؤدي في النهاية الى التكفير مصالح الامة العظمى قضاياها الكبار التي ليست في مقدور هؤلاء الاشخاص وهؤلاء الناس تعبئتهم فيها انا ارى انها من بواعث التكفير ومن اسبابه - 01:12:54
اضافة الى ان اعظم سبب للتكفير هو وجود المنكرات لا شك لا شك ان اعظم سبب لوجود التكفير هو المنكرات والاعراض عن دين الله عز وجل في اكثر البلاد الاسلامية - 01:13:17
ما نشك في هذا ولا يجحد هذا الا الا جاهل لكن ايضا هناك بواعث اخرى نعرفها ونستطيع علاجها وربما يسهم بعض اهل الخير فيها وهو لا يشعر. فانا الان اتكلم مع طائفة - 01:13:32
من طلاب العلم امثالكم. لست اتكلم للناس جميعا فلذا انا اكلم هذا الصنف منكم وامثالكم لانهم يدركون هذه الظواهر يستطيعون علاجها ويرونها في المجتمع. الثرثرة الكلام شحن القلوب كما تفعل بعض النشرات وغيرها. بغير بصيرة - 01:13:46
بغير بصيرة بغير هدى الكلام في العلماء الكلام في الولاة الكلام في المظالم الكلام في الاثرة هذي قضايا عامة كبيرة لا تستوعبها عواطف الصغار ولا عواطف النساء ولا عواطف العوام ولا عواطف كثير من ابناء - 01:14:07
امة الثرثرة فيها ما الطائر ورائها الا انها سمة من سمات الدعوات الاسلامية او كثير من الحركات الاسلامية المعاصرة او سمة من سمات العصر الحديث. اسلوب من اساليب الصحافة ليس هذا مبرر لطالب العلم - 01:14:29
بان يجاري وينشر بين اهل الخير هذه القضايا مع انها هي الممهدة للتكفير. وهي الممهدة للعنف وانا لا اضمن طالب علم يتساهل في هذه الامور. ويظن انه يظبط الشباب يوم من الايام. لا اظمن انه يعني يستطيع ذلك - 01:14:43
بل ربما يأتي يوم من الايام تشحن قلوب الشباب والعوام والنساء وغيرهم بهذه القضايا ثم ينفلت الامر يعني بوادر ذلك رأيتم شيئا منها الثرثرة في المسائل العلمية ايضا الكبيرة التي لا يستطيع الناس الحكم فيها - 01:15:03
في مسألة الكبائر والحكم اهلها مسألة الكفريات وحكم اهلها البدع باشكالها وحكم اهلها قضايا الحكم بغير ما انزل الله ونحوها من هذي قضايا كبيرة ما يستسع لها عواطف الصغار ولا عواطف - 01:15:26
كثير من الناس هذه تناقش عند اهل العلم نعم تبين للناس بكتب تبين للناس محاضرات لكن بيان يناسب الناس تبين القواعد والاحكام والاصول القضايا الرئيسية التي تناسب خطاب الناس. لكن انزال الاحكام على الاشخاص - 01:15:47
تطبيق الاحكام على الهيئات تطبيق الاحكام على الدول تطبيق الاحكام على الجماعات بالمجالس هكذا عندما انهب ودب هذا من اسباب ظهور نزعات التشدد والتشنج والتكفير كذلك الكلام في مثل البيعة والخروج والزامات الناس بما لا يلزم انه من فعل كذا فهو مبتدع ومن فعل كذا فهو فاجر - 01:16:05
يعني الناس احيانا تعطيهم قواعد وينزلونها على غير اصولها. فلذلك سمت اهل العلم الذي نعرفه انهم اذا جلسوا في المجالس العامة المجالس العامة مجالس الصغار مجالس كذا يقرأون كتب تناسبهم - 01:16:33
يطرحون قضايا تناسبهم يطرحون احكام تتعلق باعمالهم اليومية التي يدركونها. اما القضايا العامة الخطيرة قضايا التكفير صبايا البيعة قضايا الخروج قضايا الحكم على الناس. الحكم على الناس فظلا عن الحكم على العلما وامثالهم - 01:16:50
ما كانت تثار في المجالس العامة ابدا ما عرفناها الا في الاونة الاخيرة عند بعض المتكلفين والذين يزعمون ان هذا من اعمال الحسبة واذكر انه وردني كم مرة يعني آآ شكوى لبعض الغيورين من كثرة كلام الناس في علمائهم - 01:17:10
مشايخنا وانه اذا تكلم بعض الناصحين انه لا يجوز قالوا لا هذا امر في خطر فلا بد من بيانه للناس شوفوا الشبهة هذي شبهة شيطانية تستبيح الكلام في علماء الامة في مشايخك - 01:17:38
القدوة بمجرد ان تقول انهم هؤلاء فيهم فساد وفيهم كذا وكذا لازم نبين للامة وان هذا ما هو من باب من باب الغيبة اذا ما كانت هذه الغيبة واذا ما كان هذا هو البهتان فما ادري ما الغيبة والبهتان - 01:17:55
هذا نموذج وموجود ونعلم موجود ومن الظواهر المزعجة التي بدأت تكثر في مجتمعاتنا الان كثرة الثرثرة في القضايا الخطيرة في الاشخاص في الهيئات في الجماعات في الامور في مصالح الامة العظمى ثم يأتي ممن ينتسب للعلم من - 01:18:13

يعني ربما يشارك الناس ويؤيدهم او يسكت ويصمت. في مثل هذه المجالس ولا يبين ولا يعظ. فيظن الناس ان هذا مشروع بل ربما بعض القاصرين من منتسبين للعلم يدعي ان هذا مشروع - 01:18:32
فيزيد الظاهرة استفحالا من ذلك ايضا من نزعات التي توصل الى التكفير الكلام نيات الناس الكلام عن النيات والقلوب الاستجابة للشائعات الحكم على اشخاص في امور لم تثبت او لم تقم عليهم الحجة فيها - 01:18:49
الحكم على المخالف دون نقاشه قبل نقاشه استعداء الاخرين على الخصم استداع استعداء المخالف او استعداء الاخرين على المخالف في الرأي انا ارى ان هذه ظاهرة خطيرة وانا اظنها من سمات الخوارج - 01:19:13
طالب علم او انسان له خلاف مع طالب علم او معهد المشايخ طبعا هذه الخلاف يرى انه خطير وكذا كذا. يذهب فيستعدي المشايخ الاخرين. يستعدي المجتمع. ربما يستعدي غيرهم. بان هذا له رأي خطير وهو - 01:19:31
هادي مسألة هادي تؤدي الى الفتنة بين المؤمنين. وهي من سمات الخوارج الاستعداء هذه مسألة خطيرة جدا لا سيما الاكثر ما يدار يدور بين طلاب العلم والمشايخ من الامور الخلافية - 01:19:47
حتى ان وان قال بعضها انها بدع وبعضها هذه امور خلافية فالاستعداء ارى انه من الوسائل التي تؤدي الى التشدد والتشنج وتفريق ذات وشحن القلوب المسلمين بعضها على بعض مما يؤدي في النهاية الى ربما تكفير بعضهم لبعض - 01:20:01
وهذه هي النزعات التكفير والهجرة او التكفير عند الخوارج اه من ذلك ايضا من النزعات سلوك مسالك تخالف اهل العلم التدين هذه في الحقيقة وان كانت احيانا تحدث عن تورع احيانا تحدث عن تورع لكن في كثير من الاحيان تؤدي الى - 01:20:18
غرس مذاهب واتجاهات ربما تصل الى مذاهب الخوارج او تصل الى التكفير واعني بذلك الشذوذ عن العلماء وعن عموم طلاب العلم في قضايا وان كانت اجتهادية اذا اجتمعت الشذوذات عند شخص - 01:20:42
فانه ربما يكون نزع نزعة التنطع في الدين والغلو. مثل تحريم بعض الاشياء الحلال او التي ما حرمها العلماء. مثل تحريم الدراسة. مثلا تحريم الدراسة في المدارس هذه النزعة قد يتجه لها شخص تورعا - 01:21:00
هذه مسألة تخصه لا نبدعه ونقول هذا امر انسان تورع وهذا حد اجتهاده. اليس كذلك لكن ان يدعو الى ذلك وان يعتقد ان مخالفه مبتدع وان يدعو الى ترك الدراسة ويثبت ابناء المسلمين عنها بدعوى انها بدعة - 01:21:19
هذا الشذوذ ويؤدي في النهاية اذا لم يعالج الى مذاهب الخوارج وعليها تحريم حمل البطاقات تحريم حمل العملة طبعا كما قلت انا احترس اعرف ان هناك ناس يتورعون عن هذه الامور تورعا هذا راجع لهم. وامرهم الى الله عز وجل - 01:21:38
ونحسبه ان شاء الله من الصالحين بانفسهم كيفهم لكن يجعلون هذا دين ويتهمون ذمم من خلفهم اذا قيل المشايخ والله افتوا بضرورة حمل البطاقة في الصورة بدأ يتهم المشايخ واعماله هذه بدعة - 01:22:01
وهذا ما اردت ان انا انهى عنه واقول انه ظواهر ربما بدأت ينتشر فعلى اي حال هذه مجرد امثلة واعود الى ما بدأت به وهو الى ان الكلام في التكفير - 01:22:21
امر ينبغي ان نتفاداه الا عند الضرورة وارى انه في مثل الاحوال اللي نعيشها الان من الضروري طلاب العلم ان يجلي الامور علنا بكل الوسائل وان يبينوا للناس القواعد الصحيحة في التكفير - 01:22:36
وان يجلوا الامر وان ادى هذا الى الكتابة في الصحف والى استعمال وسائل الاعلام المشروعة والى اعلان ذلك في محاضرات وندوات ودورات بل انا ادعو ادعو طلاب العلم الى مثل ذلك في هذه الظروف - 01:22:55
لان الامر وصل الى حد الاضرار بالمسلمين والاظرار باهل الخير وصل الى حد ان تظهر ظواهر نخشى ان تكون بذور للخوارج. ونحن حديث عهد بقصص التكفير والهجرة وبجماعة التبين والتوقف - 01:23:14
السعيد من وعظ بغيره اه على اي حال هذا اجتهادي واسأل الله لي ولكم ولجميع المسلمين توفيقا والسداد والرشاد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:23:36
واعتذر عن الاطالة لكن لعل الموضوع الى ذلك رغما عني يقول قد يتردد بعض طلبة العلم عن الكلام عن هذا الموضوع لان بعض

اصحاب الشر والفساد قد يستغل كلام العلماء وطلبة العلم في وصم الشباب المتدين بهذه الفرية ومن ثم - 01:23:52
يبني عليها كثيرا من لوازم الباطلة ضد الشباب لماذا لا نسبق المتقولين على الدين نسبقهم بالبيان؟ انا اقول من التقصير اللي اقرأ فيه في طلاب العلم ومن ضمنهم يعني كثير ممن عليهم الشراه وانا اول المقصرين من التقصير اللي حصل انه ما حصل بيان لهذه الامور في وقت كافي قبل - 01:24:09
ليعرف الناس ان اهل الخير لهم عندهم بصيرة في هذا الامر وانه ما هو صحيح ان كل شاذة تحدث تحسب عليها لو ان من خمس سنين وعشر طرحنا هذه القضايا بشكل كافي. وحذرنا من نوازع التكفير لما علمنا انها وجدت فعلا او خشينا ان تصل الينا لان نعرف انه منذ سنين انتشرت - 01:24:32
الكتب في التكفير ونعرف انه منذ سنين وجد شواذ جاؤوا بالتكفير ونعرف انه منذ سنين والقضية تدار في مجالس بعض المنتسبين للعلم. اذا كنا نعلم ذلك فلماذا لم نعالجهم بشكل ظاهر نحصن مجتمع منه - 01:24:57
والان لا يسع احدا السكوت. فاذا دعوة ان بعض الشر والفساد يستغل الكلام اذا غير صحيح غير صحيح فليستغل الصمت وانا ادعي ان الصمت هو الذي يستغل فعلا ويتكلم الرويبضة ويتكلم من لا علم له يتكلم المتقول على الدين وطالب العلم ساكت - 01:25:12
لماذا؟ يخشى ان يقول في اهل الخير ما هو صحيح اولا المكفي رئيسي من اهل الخير وان كان ظاهرهم الخير بل اهل شذوذ خالفوا السنة والجماعة. وثانيا حنا نتكلم بحق يا اخوان - 01:25:39
يميز بين الحق والباطل في كلامه اذا كنا نخشى ان يفهم الناس خطأ فلنتفادى هذا فلنتفادى ما نخشاه بالبيان التفصيلي نذكر الفساد ونذكر الخير ونحذر من الفساد وندعوا الى الخير. ونقعد للامور تقعيد شرعي - 01:25:54
ونميز بين الصالح من غير الصالح من من ينتسبون للخير ونعترف بوجود الاخطاء اذا كانت موجودة في بعض ما ينتسبون الى الخير. اذا لم نعترف ما نتركها الى ان تكشفها الاحداث كما حصل في الاونة الاخيرة - 01:26:14
واعتقد ان هذه خطأ الصامتين حينما تركوا هذه الظواهر بدعوى عدم كشف اناس يحسبون على الخير وان الناس قد لا يميزون اقول تحملوا نتيجتها الان السكوت والى الان السكوت خطأ - 01:26:28
السكوت خطأ. واقول الدعوة ليست صحيحة والانسان اذا بين ما عليه الا ان يبين والناس يميزون بين الحق والباطل. كونوا اهل الشر يستغلون بعض كلام اهل الخير ضد بعض الاخر. هذا امر يجب ان يتفاداه الانسان في اسلوبه الذي يطرحه ينبغي ان - 01:26:47
يطرح طرح متوازن عاقل مأصل مبني على النصوص. يعترف بالحقائق يعالج الظواهر ومع ذلك قد يستغل الكلام. امرنا الى الله عز وجل. لكن ايهما اولى الصمت او الكلام بالحق؟ في هذا الظروف - 01:27:03
هذا هو الذي نختلف عليه وانا لا شك عندي انه يجب ان نتكلم بما نعلم يقول الا يكون من اسباب التكفير الجوهرية حجم العلماء عن سورة عن صورة كذا عن الشباب وعامة المسلمين - 01:27:22
نعم حجم العلماء باي صورة كانت عن الشباب وعن المسلمين هذا كلام حقيقة يعني كلام عاطفي من حجب العلماء عن الشباب الكلام فيه نظر العلماء ابوابهم مفتوحة دروسهم مفتوحة. اظرب لكم مثل - 01:27:42
درس الشيخ عبد العزيز بن باز مفتوح كم العدد اللي فيه العشرات فقط بالمئات احيانا ينبغي ان دروس الشيخ خضرها عشرات الالاف في مثل الرياظ منحجبش من حجب الشباب المشايخ عن الشباب - 01:28:03
المشايخ مفتوحة ابوابهم ودروسهم وقلوبهم للشباب هذي دعاوى حقيقة ان يكون هناك صعوبة احيانا او بعض العراقيل هذه طبيعة الظرف طبيعة الوقت اصبح الناس تحكم حياتهم الاساليب الحديثة العمل الرسمي وما ما بعد العمل الرسمي المواعيد الانضباط في كذا هذي امور تحكم حياة الناس كلهم - 01:28:20
التجار تحكمهم هذه الظروف والمشايخ تحكمهم الظروف. طلاب العلم الذين يتقنون امورهم تحكمه هذه الظروف. ما هم مسيبين اذا من حجب من حجب المشايخ او الشباب عن المشايخ ما اظن احد عجبهم - 01:28:46
وليست وليس الاسترشاد بالمشايخ عسير لا سيما ان الوسائل ممكنة. الشباب الذين لا يمكنهم الحضور على المشايخ يسمعون

اشرطتهم يقرأون كتبهم يتصلون فيهم بالهواتف يتصلون بهم عبر تلاميذهم الوسطاء المسألة - 01:29:03
ليست صحيحة الى هذا الحد نعم قد يكون في اه يعني التفاف الشباب على مشايخهم وعلى مائهم صعوبة. هذا نعم. لان ظروف الزمن اختلفت لكن نسميه حجب هذي فيها مبالغة - 01:29:23
وهذا اسلوب اظنه ما هو من الاسئلة المناسبة في بيئتنا وفي احوالنا لاننا نعرف ان المشايخ ما اوصدوا ابوابهم وكما قلت للوصول اليهم متاح ثم هذا السؤال يقول السلام بعد السلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ما الضابط في الشدة في الولاء والبراء؟ الضابط هو منهج العلماء الكبار - 01:29:39
اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يعني قد آآ انظر الان بتنظير اه قد يكون لا لا يكون واقعي. فانا اردكم الى امر واقعي جدا المكياج هو تطبيق اهل العلم الراسخين في العلم - 01:30:04
للولاء والبراءة هو المقياس ثم ان الولاء والبراء امره واضح الاعتدال هو المقياس. المعتدلين من اهل التدين هم المقياس يقول لا تظن انك اللمعة والناس في قضايا الامة العظمى وكبار مسائل العلم. نشأ من عدم وجود من يتكلم فيها ومن يوضحها للناس - 01:30:25
الى اخره نعم هذا سؤال وجيه لكنه غير صحيح انا اقول اقول ان طلاب العلم يستطيعون ان يحجرون على الناس الا يتكلموا الناس الان عودهم الاعلام وعودهم الواقع وعودهم ظروف اختلاطهم بالامم بان يكلموا فيما يشاؤوا - 01:30:48
لأ انا اللي اتكلم فيه هو الثرثرة باسم الدين باسم الشرع باسم طلاب العلم وان يتصدر ذلك ناس من المربين للشباب من الدعاة من طلاب العلم ان يجعلوا ذلك منهج لهم - 01:31:11
اما ان نحكم افواه الناس او نستطيع ان نتحكم في اقوال الناس هذا امر لا نستطيعه لكن يكون ذلك حسبة يعني يكون هذا على او منهج لبعض طلاب العلم يربون عليه العوام ويربون عليه الشباب. هذا هذا هو الذي انا انكره - 01:31:27
يجب ان طلاب العلم ان يبينوا والا فمن الاصل حتى في تاريخ الاسلام القديم والعوام اذا اذا تحدثوا من حديثه في احاديث يتكلمون في كل شيء وقد يعزلون وينصبون مثل اوهام الاطفال - 01:31:48
مالنا ومالن يجرونا الى ان نتبنى مناهج خاطئة حتى كثير من المثقفين وكثير من الادباء وغيرهم ممن لا يلتزمون الشرع. قد يثرثرون في هالامور ما لنا ومالهم الواقع لا يفرض نفسنا نفسه علينا - 01:32:04
الواقع لا يفرظ علينا ولا يجعلنا نتخطى المنهج السليم. انا اقول يجب على طلاب العلم ان يبينوا للناس. وان الحق ان هذه الامور يجب ان لا يتكلم فيها اهلها وان لا يجاروهم وانهم اذا سمعوا في المجالس هذا الامر يناصحه بانه لا يجوز وهذا امر انتم تشتغلوا فيما - 01:32:22
يسعكم وفي ذكر الله وما والاه الى غيره من الامور التي تهم الناس فاذا انا اقول فرق بين الواقع وبين مجاراة الواقع اما ان يكون نشأ من عدم وجود من يتكلم فيها او يفضحها فهذا ليس صحيحا على اطلاقه - 01:32:45
وكنت اتمنى ان اكثر طلاب العلم اذا حضروا مثل هذه المجالس كما قلت ان يكرروا الاصول. لكن حاصل احيانا غير ذلك وهذا ما اقصده. انه احيانا يحصل غير ذلك طالب العلم يجاري مثل هذا الحديث ويشارك فيه. ويكون له رأي يثرثر مع المثرثرين - 01:33:04
هذا هو الذي انا اخطئه وارى ان السمة ظاهرة انا ما اتكلم عن ظواهر او امور قد تحدث لشخص او شخصي اقول انه ظواهر كثيرة يعلمها الكثير من طلاب العلم فاذا يجب علاجها. اما ان نتحكم في الناس او نضبطهم هذا امر قد لا ندركه. والامر لله من قبل ومن بعد - 01:33:22
قد لا نستطيع نعمل ما ما يسعنا ولا نقع في الخطأ مجاراة للناس الله اعلم ايش رايكم ما نتوقف يقول ما لهذه القواعد التكفير مهمة تحتاج اليها كثير من الشباب المسلم. ما رأيك لو تم تعميمها باي وسيلة؟ اي حال انا سبق ان تكلمت في هذا الموضوع بقريب - 01:33:42
من هذا الكلام منذ خمس سنوات ومنذ سنتين ومنذ ثلاث سنوات وبعض الكلام يعني نشر لكن على غير هذا التقعيد او على السياق وبعضه يوجد ضمن بعض هذا الشيء يوجد ضمن كتاب الخوارج - 01:34:03

الذي صدر اخيرا في سلسلة الاهواء الحلقة الرابعة كما يوجد ضمن كتاب جديد اسمه من قضايا الصحوة الفقرة الاخيرة منه في هذا الموضوع طبعا مسسته بما يناسب العامة. انا اتكلم الان في مجلسه انا اعتبره مجلس الخاصة - 01:34:24
المجالس الخاصة كلامي هذا لا ارى انه ينشر الا بتقعيد وتفصيل وعرض على المشايخ واهل العلم. بتقعيد وتفصيل وببيان وباسلوب يناسب المخاطبين لا يعني هذا ان ما اقوله لكم لا ارى ان يثار. لا ارى ان يثار لكن يثار بما يناسب الناس - 01:34:41
مو كلام خاص لكن التعبير والتقعيد الذي ذكرته انا اظنه لا يناسب الا امثالكم من طلاب العلم اما مثل علاج مثل هذه الامور بالاسلوب الذي يناسب على بنت الناس فكما قلت انا بدأت فيه به على شكل معالجات مناسبة - 01:35:04
في كتاب الخوارج وفي الكتاب الاخر وربما ان شاء الله اذا تهيأ وقت واذا رأيت ان هذا مناسب بعد استشارة اهل العلم ومشايخنا الكبار ان مثل هذا الامر ممكن ينشط - 01:35:23
يعني حرج عندي نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:35:40